أهمية استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة

إعداد

أ. نوال سعد العتيبي

المقدمة:

تهدف العملية التربوية في أساسها إلى مساعدة المتعلمين على النمو الكامل جسميا وعقليا وخُلقيا، ولهذا يتجه اهتمام التربويين إلى مراقبة ورصد المخرجات التربوية العامة ولا يتم ذلك إلا من خلال التقويم التربوي، والذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية إذ أنه يوفر التغذية الراجعة عن مدى بلوغ المتعلم نواتج التعلم المقصودة.

ولذا، حظي التقويم باهتمام عالمي واسع أدى إلى تطوير وإعادة النظر وبشكل عميق في أساليب التقويم التقليدية، والتي لا تتماشى مع التغييرات الكبيرة والسريعة التي أضحت تنادي بفردية المتعلم، وضرورة إيجاد توجهات بديلة لا تنظر إلى التقويم على أنه هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لإصلاح القصور وإزالة العوائق لتحقيق الأهداف الموضوعة وبالتالي زيادة فاعلية العملية التعليمية وتطويرها. إذ أن الدراسات، تشير إلى أن الطلاب على جميع أعمارهم، يرون بالتقييم حكما يصدر عليهم من قبل المعلم المقيم. حيث أنهم في كثير من الأحيان لا يعرفون فعلاً ما هي المركبات الحقيقية التي تكّون تقييمهم النهائي. الأمر الذي أدى إلى تطور وتنوع الوسائل المنبثقة عن التوجهات المنادية بطرق تقييم بديلة، من حيث أهدافها وطرق استخدامها، بصورة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتضمن عدم التحيز، أو تجاهل القدرات المتفاوتة لذوي الاحتياجات الخاصة.**(Hamayan, 1995)**

ولعل من أبرز الاتجاهات الحديثة في التقويم ظهور مفهوم التقويم البديل الذي يعكس الواقع الفعلي للعملية التعليمية من خلال توظيف المعرفة واختبارها على فترات زمنية متتابعة. (محمود، وبخيت، ٢٠٠٦ ، ١٤٦)

وتتطلب الأهداف الجديدة في تعليم الرياضيات في ضوء معايير NCTM (2000)أن يتعرض المتعلمين لخبرات واسعة تساعدهم على تطوير عادات رياضية سليمة في التفكير عن طريق التخمين، واكتشاف الأخطاء وتصويبها، وفهم دور الرياضيات في الحياة، وتقديرها بحيث يساعدهم ذلك على اكتساب الثقة في قدراتهم لحل المسائل عالية التعقيد.ومما يساعد على تحقيق تلك الأهداف استخدام استراتيجيات التقويم البديل التي تعطي نتائج ملموسة على تطور قدرات الطلبة التفكيرية. (الزعبي، ٢٠١٣ ، ١٦٩)

ويعمل التقويم البديل على تحويل التقويم التقليدي المرتكز حول المعلم إلى تقويم يرتكز حول المتعلم، وبذا يكون لكل من المعلم والمتعلم دور نشط. ويتمثل دور

المعلم بالميسر والمسهل، في حين ينهمك المتعلمين وأولياء الأمور بهذه العملية. (الزعبي، ٢٠١٣ ، ١٧٣)

وأشارت دراسة فيتش (Fitch,2007)إلى أن استخدام أساليب التقويم البديل يسهم في تحسين أداء المتعلمين.في حين أكد نكامورا (Nakamura,2002)بأن استخدامها يسهم في إعداد الدافعية لدى المتعلمين ويشجعهم على تطوير أدائهم.وهذا ما دفع أولسن (Ohlsen,2007)للمناداة بتفعيل استخدام أساليب التقويم البديلة لدى المعلمين، كما نادت تشنغ (Cheng,2006) بضرورة دعم المعلمين وتشجيعهم على استخدامها وتدريبهم على آليات تنفيذها.

ومن بين تلك الطرق البديلة التي لا بد على المعلم من استخدامها، تقويم الطلاب بالمشاريع أو التجارب الشخصية التي تستغرق أياماً أو أسابيعاً، وأبحاث الموضوع الشخصي، والمشاريع التعاونية ما بين الطلاب، أو المواضيع التي تعتمد على العرض، وكذلك ملف الإنجاز أو ما يسمى بالبورتفوليو. **(Hamayan, 1995)**

وتعرّف المنظمة الدولية للتربية (National Educational Association, 1999) ملف الإنجاز (البورتفوليو) على أنه سجل للتعليم يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم ويتم تجميع محتواه من قبل الطلاب والمعلمين معاً، مشيراً إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية والأساسية للتعلم. (بكار والبسام،١٤٦، ٢٠٠١).

ويعود استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) إلى فترات قديمة، إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة، مثل الرسامين والمهندسين والمصورين وغيرهم ممن كانوا يحتفظون بملفّات تظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين والمعنيين؛ وذلك عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم. وقد تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت من إحدى الوسائل البديلة والهامة لعملية تقييم المتعلم؛ حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي، خاصة في الولايات المتحدة **(Samuels& Farstrup, 1995) .**

وتبرز أهمية ملف الإنجاز تربويا في أنه يتيح تقويم المتعلم بناءاً على أدائه الفعلي، ويبرز مدى تقدمه نحو الأهداف الموضوعة،فالتقويم بملف الإنجاز يتيح للمتعلم الفرصة على أن يظهر قدراته التي تراكمت وتجمعت خلال فترة طويلة من الوقت. وذلك من خلال عرض أهم أو بعض أو جميع أعماله، في موضوع معين على فترات متعاقبة، حيث يلاحظ المتعلم وينتبه إلى التغيير، والانتقال التدريجي لتقدمه

من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يساعده في عملية المقارنة ما بين أدائه السابق والحالي. إضافة إلى أنه يساعد المتعلم على التفكير فيما تعلمه، وينمي مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين والتقييم الذاتي من خلال تقويم ملفات الأقران، وكذلك يكسب ملف الانجاز المتعلم مهارات تنظيم الأعمال وينمي ثقته بنفسه وبما أنتجه. (وزارة التعليم، ٢٠١٠ ، ٤)

وتؤكد دراسة ستون Stone (1996) أن التقويم باستخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) يساعد على تحسين أداء المتعلمين، فضلاً عن إشراكهم في عملية التقويم وجعلهم مسئولين عن عملية التعلم، كما إنه يساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية ، إضافة إلى تفعيل تواصل أولياء الأمور مع المعلم ومع إدارة المدرسة. (جابر، ٢٠٠٦ ، ٨٩)

أما دراسة فوكس ووايت وكد (Fox, White & Kidd,2011) أكدت على أن استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) عمل على تطوير مهارات التأمل والاستقصاء لدى المتعلمين.

ولا يقتصر التقويم بملفات الإنجاز على تقويم أداء المتعلمين فقط، بل يمكن تقويم أداء المعلم من خلال ملفه الإنجازي. وتعرّف بكار والبسام (٢٠٠١م، ٤٧) ملف الإنجاز الخاص بالمعلم بأنه "حقيبة تتضمن ما يجب أن يعمله المعلم، وما يعرفه، وما ينجزه، وكيفية الإنجاز؛ بحيث يشير محتوى هذه الحقيبة إلى مدى نمو المعلم الأكاديمي والمهاري والوجداني والإبداعي والمهني، والإضافة إلى الحوافز المادية والمعنوية التي منحت له من قبل المسئولين، وتعليقات وخطابات الآباء والطلاب، ويكون تصنيف هذا السجل محدداً لمنجزات المعلم على فترات زمنية متتابعة، حتى تبرز معالم وتطور المعلم. ويمكن استخدامه كأداة لقياس أداء المعلم". وتبرز أهمية تقويم المعلم باستخدام ملف الإنجاز في كونه يوثق الأداء التعليمي للمعلم ويعزز النمو المهني لديه ويطور تفكيره التأملي، بالإضافة إلى أنه يشجع على التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمين ويوفر متطلبات المنحى التكاملي في التقويم. (عبد الرزاق، ٢٠١١)

وفي ظل الجهود التي تقوم بها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والتي تؤكد على أهمية تطوير تقويم الأداء الوظيفي للمعلم، فإن من أشهر التطبيقات التطويرية في هذا المجال الاستناد إلى ملف إنجازات المعلم؛ تلك الأداة التي تستخدم في الكثير من المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة كشرط من شروط تجديد رخصة ممارسة مهنة التدريس باعتبارها أداة تقويمية موضوعية فعالة، محققة لصفتين

متلازمتين، هما الانتقائية والتأمل. حيث يجب على المعلم أن يكون انتقائيا في اختيار وثائقه وتبني أسلوب التفكير التأملي للاستفادة من تجاربه وخبراته السابقة. (الغامدي والصغير، ٢٠١٢)

ولما أشارت دراسة كل من دروري (1994) Drury واندرسون وديمولي (1998)Anderson & Demeulleإلى نقص وعي المعلمين بأساليب التقويم البديل ومن ضمنها ملفات الانجاز، وأظهرت دراسة لينجو (2002) Lianghuo الحاجة إلى التركيز على تدريب المعلمين بشكل أكبر على استخدام أساليب التقويم البديل، في حين أوصت دراسة هوبي (1997) Hobby بمزيد من المصادر التي تمكن المعلمين من استخدام أساليب التقويم البديل، وحيث أنه لا توجد دراسة - على حد علم الباحثة - تطرقت لهذا الجانب، فقد برز للباحثة إحساس بأهمية دراسة مدى أهمية استخدام ملف الإنجاز كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة؛ وذلك إيمانا بأن مدى قناعة المعلمات بأهمية استخدام أساليب التقويم البديل ومن ضمنها ملف الإنجاز يساهم بشكل كبير في استخدامهن لها وتفعيلها في العلمية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم من حولنا تطوراً شاملاً لمفهوم تقويم المتعلم واستراتيجياته وأدواته، مما يتطلب من المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، استخدام استراتيجيات تقويمية حديثة ومتنوعة غير الاختبارات الكتابية، التي اعتادوا أن يمارسوها لتقويم تحصيل المتعلم، أو لقياس نواتج التعلم. وفي سياق ما تقوم به وزارة التربية والتعليم من مواكبة المستحدثات في القضايا التربوية ومتابعة الجديد في جميع عناصر العملية التعليمية ومن ضمنها التقويم؛ واستنادا على سجل تقويم المتعلم للعام الدراسي ١٤٣٦هـ الصادر من إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة والذي كشف عن تطبيق التقويم باستخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) في مراحل التعليم العام، من هنا جاء ت الحاجة إلى القيام بدراسة ميدانية حول أهمية استخدام ملف الإنجاز كأداة تقويم للمعلم والمتعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أهمية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهمية استخدام ملفات الانجاز كأداة تقويم للمتعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة؟
- ما أهمية استخدام ملفات الانجاز كأداة تقويم للمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاستجابة للتوجهات الحديثة التي تنادي باستخدام أدوات تقويمية أصيلة وواقعية تصف الأداء الفعلي للمتعلم، وتلبيةً للعديد من المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة التعرف على المستجدات المحلية والعالمية في مجال الاهتمام بأساليب تقويم المتعلم، اعتماداً على التقويم البديل والذي يعد ملف الإنجاز أحد أساليبه .

وتتضح أهمية الدراسة الحالية في الإفادة منها في جوانب عدة تتمثل في التالي:

- تكشف للمسئولات والمختصات في وزارة التربية والتعليم عن درجة أهمية استخدام ملف الانجاز كأداة تقويمية للمعلم والمتعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات في مدينة مكة المكرمة.
- قد تفتح نتائج الدراسة للباحثين والباحثات في المجال لإجراء دراسات استكمالاً لهذا الموضوع من جوانب أخرى.
- تقدم الفائدة للتربويين القائمين على إعداد معلمي ومعلمات الرياضيات بكليات التربية في تحسين البرامج والمقررات في مجال التقويم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن درجة أهمية استخدام ملفات الانجاز كأداة لتقويم أداء المتعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة.
- الكشف عن درجة أهمية استخدام ملفات الانجاز كأداة تقويمية لأداء المعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على أهمية استخدام ملفات الانجاز في تقويم أداء المعلم والمتعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات في مدينة مكة المكرمة.
- **الحدود المكانية:**اقتصرت هذه الدراسة على معلمات الرياضيات في مدينة مكة المكرمة.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.
- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من معلمات الرياضيات لجميع مراحل التعليم العام في مدينة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

التقويم البديل Alternative Evaluation

وتعرفه الباحثة بأنه عملية التقويم التي تركز على تقييم أداء المتعلم من خلال أدائه لمهام حقيقية، ذات معنى وسياق واقعي،بحيث تعتمد على مقارنة أداء المتعلم الحالي بأدائه السابق.

ملف الإنجاز للمتعلم Student's Portfolio

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه سجل يشمل كل ماله علاقة بمنهج الرياضيات من الأعمال التي نفذها المتعلم والمتضمن أوراق العمل والاختبارات والأبحاث عن المواضيع المتضمنة في المنهج.

ملف الإنجاز للمعلم Teacher's Portfolio

ويعرّف في هذه الدراسة بأنه سجل يوثق أداء المعلم من تحضير للمادة وتخطيط للدروس واستراتيجيات التدريس وأدوات تقويم المتعلمين بالإضافة إلى تقارير المشرف ومدير المدرسة ومشاهد حضور وملخصات للدورات التدريبية أثناء الخدمة وصولا إلى أدوات التفكير التأملي للمعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: التقويم البديل Alternative Assessment

من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع التقويم البديل، وجدت الباحثة أنه لا يوجد هناك اتفاق على تعريفه ولكن هناك اتفاق على مفهومه، وأغراضه.

ويقوم مفهوم التقويم البديل على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها، وبنائها بواسطة المتعلم، وليس بواسطة المعلم، وأن دور المعلم هو تيسيري أكثر من كونه تلقينيا، وبالتالي فإن الهدف الأساسي هو تقديم صورة متكاملة عن المتعلم بما فيها من معارف، ومهارات، واتجاهات، ومدى قدرته على توظيف ما تعلمه في المواقف العملية، وذلك باستعمال مجموعة من البدائل التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد التحصيل القائم على الاختبارات الكتابية.

وتتعدد تعريفات هذا التقويم بتعدد علماء التقويم؛ فمنهم من يركز في تعريفه على الأساليب، أو الأدوات المستعملة في عملية التقويم مثل تعريف (Birenbaum and Dochy,1996)؛ حيث يعرفان التقويم البديل بأنه مجموعة من الأساليب، والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة، أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، وصحائف، ومشروعات جماعية، ومعروضات، وملاحظات، ومقابلات، وعروض شفهية، وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وغير ذلك.

أما تعريف (Mills, 1993) يركز على محتويات عملية التقويم، ويعرفه بأنه نمط من أنماط العمليات الاختيارية يتطلب من المتعلم أداء مهمة معينة، بدلا من اختيار إجابة من قائمة من بدائل معطاة؛ فمثلا قد يطلب منه تفسير إحداث تاريخية، أو صياغة فروض علمية، أو حل مسائل رياضية، أو التخاطب بلغة أجنبية، أو إجراء بحث في موضوع معين.

في حين أن تعريف (Kelaghan & Greaney,2001) يركز على الأهداف التي تسعى عملية التقويم إلى تحقيقها وعلى عملية الحصول على المعلومات التي تستعمل في اتخاذ القرارات التربوية حول الطلاب، وإعطائهم التغذية الراجعة حول مدى تطورهم، وجوانب القوة والنقص لديهم، وكذا إصدار الحكم حول مدى فعالية العملية التعليمية، ومدى مواءمة المنهج، وإعلام سياسة التعليم.

أما (Wiggins, 1998) عرّفه بأنه التقويم الذي يدمج المتعلم في تطبيق المعرفة والمهارات بنفس الطريقة التي تستخدم بها في العالم الأصيل الواقعي خارج المدرسة.

بينما يعرّفه (Mayer, 1992)بأنه تقويم أداء المتعلم من خلال المواقف الحياة الواقعية، فهو يتضمن مشروعات تتطلب من المتعلم استعراض مهارات حل المشكلات وتحليل المعلومات وتركيبها في سياق له معنى.

ويعرّفه (جابر، ٢٠٠٢، ٧٧) بأنه التقويم الذي يدمج المتعلمين في مهام ذات معنى ويبدو كأنشطة تعلم يشعر بها المتعلم حيث تتضمن مهارات تفكير عليا وتناسق وترابط بين المعارف والمعلومات وتنقل إلى المتعلمين معنى القيام بعملهم على نحو جيد بحيث تتضمن المعايير التي يتم الحكم في ضوئها وبهذا يكون التقويم محدد بمستوى ومعيار أكثر من كونه معتمد على أدوات تقييم مقننة.

أما سمعان (٢٠٠٦، ٦٠٣) ترى أنه "ذلك التقويم الذي يجعل المتعلم منغمساً في مهمات ونشاطات وتكليفات مختلفة ذات معنى له وقريبة من مهامه ومسئولياته في

العالم الحقيقي الواقعي الذي سوف يواجهه أثناء دراسته أو بعد تخرجه ويتضمن عمليات تفاعلية بين الطالب وأستاذه مع توفير التغذية الراجعة الملائمة".

ويعتمد التقويم الأصيل على التقويم البنائي فهو يرتكز على السياقات الأصيلة الواقعية للعالم فهو منطقياً صادقاً ويعتمد على وجهة النظر التعددية Pluralistic والتي تعتمد على التفاعل الاجتماعي واستخدام أساليب متنوعة لتوضيح مواقف وقضايا تعليمية مرتبطة بالواقع ومتضمنة في المقرر أكثر من النظرة المعرقلة Paralyzing التي تتقيد بنمط واحد يعرقل الإعمال العقلي للمعلومات(حجازي ومحمود ، ٢٠٠٦: ٧٢٢-٧٢٣)

وتتبنى سمعان (٢٠٠٦، ٦٠٤) تعريف هنسون وإيلر Henson & Eller (1999)للتقويم الأصيل بأنه " التقويم الأصيل يهيئ المتعلم للحياة لأنه يتطلب إنجاز مهمات لها معنى ويحتاجها في سياق حياته الواقعية كما يتضمن حل مشكلات حياتية حقيقية".

مما سبق يمكن استخلاص تعريف شامل للتقويم البديل بأنه العملية التي تعتمد على قياس الأداء في المهام الحقيقية باستعمال عدة أساليب، ومقاييس؛ مثل الملاحظة، والاختبارات، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، والحقائب التعليمية، وملفات الانجاز، وغيرها؛ لجمع المعلومات؛ بغرض استعمالها في التشخيص، والتقدير، وإصدار الحكم على مدى تعلم الطالب من معارف، ومهارات، واتجاهات، وعلى مدى فعالية العملية التعليمية، وصلاحية المنهج، وفعالية سياسة التعليم.

الأسباب التي أدت إلى ظهور التقويم البديل:

من أبرز الأسباب التي أدت إلى ظهور التقويم البديل ما يلي:

- رأت اللجنة القومية للمستويات التربوية والعمليات الاختبارية (NCEST) في أمريكا عام ٢٠٠٠ أن التركيز في الماضي على الكفايات أو المهارات الأساسية أدى إلى افتقار التلاميذ إلى المهارات العقلية العليا ، وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات والتي تقتصر على الورقة والقلم كان لها آثار سلبية فكان هناك رد فعل قوي من جانب المربيين بضرورة التحول من التقويم المعتاد الذي يقدم صورة أحادية البعد عن أداء المتعلم باستخدام أسلوب تقويم واحد إلى التقويم البديل الذي يقدم صورا متعددة الأبعاد عن أداء المتعلم باستخدام أساليب متنوعة.

- وجد الكثير من المعلمين والمسئولين الإداريين وغيرهم ممن حاولوا إعادة تصميم المناهج، وتحسين عملية التعلم أن الاختبارات التقليدية لا تعكس بدقة الأهداف التربوية الجديدة، فالإفراط في استخدام هذه الاختبارات أدى لكون نتائجها أكثر خطورة، نظرا لأن هذه النتائج تستخدم في اتخاذ قرارات متعددة تؤثر في تحصيل المتعلمين وتوجهاتهم ومستقبلهم وفي أداء المدارس بل في النظام المدرسي بأكمله.
- تخوف أصحاب الأعمال من افتقار المتعلمين الذين سوف يكونون القوة العاملة مستقبلا إلى الكفايات المرجوة التي تؤهلهم للتنافس في الاقتصاد العالمي المتسارع. الأمر الذي أدى إلى ظهور توجه جديد وحركة إصلاح جديدة تستند إلى تقويم بديل يركز على التقويم القائم على الأداء. (علام، ٢٠٠٨ ، ١٥)

خصائص التقويم التربوي البديل:

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز التقويم التربوي البديل يوجزها كل من زيتون (٢٠٠٧) وعلام (٢٠٠٤) في التالي:

- يستند التقويم البديل إلى مستويات تربوية وتوقعات محددة للمواد الدراسية.
- يستند التقويم البديل إلى مهام أدائية واقعية.
- يستند التقويم البديل على التقويم المباشر للأداء المرجو.
- يستند التقويم البديل إلى عينات مختلفة من الأداء عبر الزمن.
- يستند التقويم البديل على التقويم القائم على المستويات.

فوائد التقويم البديل:

تكمن أهمية التقويم البديل في النقاط التالية بإيجاز:

١. يغير دور المتعلمين من سلبي إلى إيجابي فاعل نشط في عملية التقويم، مما يؤدي إلى خفض مستوى القلق من عملية التقويم المتمثلة في الاختبارات وزيادة مستوى الثقة بالنفس وتقدير الذات.
٢. يقدم للمتعلمين مهام وأعمال تتحدى تفكيرهم ولها علاقة وطيدة بواقعهم وجعلها ذات معنى بالإضافة لكونها غنية بعنصر التشويق والجذب.
٣. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٤. يغير دور المعلم من مشرف ومسئول عن عملية التعلم وتقويمه إلى مساعدة المتعلمين لتحمل مسئولية التعلم والمشاركة في عملية التقويم من خلال تقويمهم لإعمالهم ذاتيا.

٥. ينمي اتجاهات إيجابية نحو التعلم ونحو أنفسهم.
٦. يفعل دور الآباء بشكل أكثر نشاطا ويشجعهم أن ينظروا إلى أبعد من درجات الاختبار والتقارير المدرسية إلى نواحي النمو الأخرى السلوكية والاجتماعية. (عبد الحميد، ٢٠٠٦، ٧٩)
٧. يوثق نمو المتعلم بمرور الزمن.
٨. يركز على نقاط القوة لدى المتعلمين والعمل على تحسين مواطن القصور.
٩. يستند على مصادر متنوعة من المعلومات وليس الاختبارات فقط.
١٠. يهدف إلى النمو المتكامل للمتعلم، معرفيا، سلوكيا، مهارياً، وتنمية الاتجاهات والقيم، والدافعية. (الخرابشة، ٢٠٠٥، ١٣)

أساليب التقويم البديل وأدواته:

يمكن تصنيف أساليب التقويم البديل إلى ثلاث فئات عريضة تعتمد على نوع المعلومات التي توفرها عن المتعلم وهي:

- الملاحظات: وتشمل المعلومات التي يجمعها المعلم عن أداء المتعلم خلال اليوم الدراسي.
- عينات الأداء: وتمثل النواتج المحسوسة التي تعتبر شاهد على أداء المتعلم وتحصيله.
- الاختبارات: والإجراءات المشابهة لها أو مقاييس تحصيل المتعلم في وقت معين وزمان معين. (عبد الحميد،٢٠٠٦ ، ٨١)

وتتعدد أساليب التقويم وأدواته تبعا للمهام التي يراد تقويمها، **ومن أبرز الأدوات مايلي:**

- ملفات الإنجاز (البورتفوليو)
- تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية
- تقويم الأداء بخرائط المفاهيم
- أدوات التقدير وتشمل سلالم وقوائم التقدير
- البطاقة المجمعة
- الأدوات التي يعدها المتعلم

أما أساليب التقويم البديل فمن أهمها ما يلي:

- التقويم الذاتي
- التقويم القائم على الأداء

- تقويم الأقران
- تقويم الأداء القائم على الملاحظة أو المقابلة
- العرض والإلقاء (التقديم الشفهي)
- المشروعات (زيتون، ٢٠٠٧ ، ٤٠) ، (الخرابشة ، ٢٠٠٥ ، ١٦-٢٦)

ومن الدراسات السابقة التي تناولت التقويم البديلدراسة **دروري Drury (1994)**والتي هدفت لتقييم مستوى وعي معلمي الرياضيات بالتقويم البديل. وقد استعانت الدراسة بمنهج البحث الوصفي عن طريق الاستبيان تم تطبيقه على عينة من معلمي المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بولاية "أوهايو" بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أوصت نتائج الدراسة بأنه توجد حاجة لإعادة النظر في المقررات المقدمة لإعداد المعلم في مجال القياس والتقويم بحيث تركز أكثر على أساليب التقويم البديل

وتناولت دراسة **كوني وزملاءه Cooney, et. al, (1996)** متطلبات التقويم البديل من وجهة نظر معلمي الرياضيات وذلك في مجالات الكفايات اللازمة للمعلم والموارد المادية اللازمة لتنفيذ التقويم البديل. وقد دلت النتائج إلى نقص في كلا من الجانبين ودلت النتائج أيضا على أهمية التدريب والتنمية المهنية للمعلمين في مجال استخدام التقويم البديل.

أما دراسة **هوبي Hobby (1997)**هدفت إلى اختبار أثر برنامج لتدريب المعلمين على استخدام التقويم البديل المرتكزة إلى الأداء في حجرة الدراسة. وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على ١٨ من معلمي الرياضيات واللغة بالمرحلة المتوسطة في ولاية "فلوريدا" الأمريكية. كما اشتملت عينة الدراسة على عدد ١٠٨ من الطلاب الذين يقوم المعلمون بالتدريس لهم و ١٨ من آباء هؤلاء الطلاب. وقد تم جمع البيانات في هذه الدراسات عن طريق استبيان مراحل الاهتمام Stages of Concern Questionnaire، وإجراء بعض المقابلات حول مستوى استخدام أساليب التقويم البديل مع المعلمين والآباء، وبطاقة ملاحظة. وقد أبرزت نتائج الدراسة حدوث تحسين في مستوى استخدام المعلمين عينة البحث لأساليب التقويم البديل. إلا أن الدراسة أوضحت أيضا أن المعلمون لا يزالون بحاجة إلى قضاء المزيد من الوقت في التخطيط لاستخدام أساليب التقويم البديل، كما يحتاج المعلمون إلى مزيد من المصادر التي تمكنهم من تنفيذ التقويم البديل بفاعلية.

في حين هدفت دراسة **لينجو Lianghuo (2002)** إلى اختبار أثر برنامج تدريبي أثناء الخدمة في مجال أساليب التقويم البديل قدمته جامعة سنغافورة على تنمية

مهارات استخدام أساليب التقويم البديل لدى المعلمين. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٩) من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في سنغافورة. وقد اتبعت الدراسة إجراء بحوث العمل action research. ولجمع البيانات تم الاعتماد على الاستبيانات المسحية وعينات من أعمال المشاركين في بعض مهمات التقويم البديل، فضلا عن بعض الملاحظات الميدانية التي جمعها أثناء التدريب. وقد أظهرت النتائج حاجة المعلمين الماسة إلى التدريب على مهارات استخدام أساليب التقويم البديل، كما بينت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج في النمو المهني للمعلمين في مجال أساليب التقويم البديل.

أما دراسة **الزعبي (٢٠١٣)** هدفت للكشف عن درجة معرفة معلمي الرياضيات للصفوف الأساسية العليا في الأردن وممارستهم لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة في درجة معرفة هذه الاستراتيجيات والأدوات. تكونت عينة الدراسة من (٩١) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات استخدمت الدراسة استبانة مكونة من أربعة أجزاء؛ كما تم تطوير بطاقة ملاحظة تم من خلالها مشاهدة حصص لمعلمين وهم يطبقون استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاستخدام ما زالت أدنى من المأمول، فقد بينت النتائج أن درجة المعرفة ودرجة الاستخدام لأسلوب الملاحظة كان١٠٠%، في حين كانت درجة المعرفة ودرجة الاستخدام تقريباً (٠%) لأداة يوميات الطالب؛ كما أن درجة المعرفة بالأدوات ساهمت بهذا التدني للاستخدام. كما أظهرت النتائج أن أكثر الأسباب التي تحد من استخدام أسلوب التقويم الواقعي من وجهة نظر المعلمين كانت في استنفاذها الوقت والجهد، وزخم المنهاج. كذلك لم تظهر النتائج أثر لأي من المتغيرات: النوع الاجتماعي، والخبرة، والمؤهل، ولكن كان هناك أثر لتفاعل النوع الاجتماعي والمؤهل في الجزء المخصص لآراء المعلمين والمعلمات حول التقويم الواقعي.

ومن خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة، تتضح أهمية استخدام أساليب التقويم البديل، وضرورته لجميع المتعلمين في جميع المراحل الدراسية، وتتفق الدراسة الحالية والتي تتناول ملف الإنجاز باعتباره أسلوب من أساليب التقويم البديل مع دراسة دروري Drury (1994) وكوني وزملاءه Cooney, et. al, (1996) و الزعبي (٢٠١٣) في استطلاع رأي معلمي ومعلمات الرياضيات حول أهمية ودرجة وعيهم عن أساليب التقويم البديل، وفي استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، بينما تختلف دراسة لينجو(2002) Lianghuo ودراسة هوبي Hobby (1997) عن الدراسة الحالية في أنها استخدمت التصميم شبه التجريبي

المتمثل في البرنامج التدريبي لتنمية مهارات المعلمين على استخدام أساليب التقويم البديل.

ثانيا: ملفات الإنجاز Portfolio:

ويمكن تسميته أيضاً بالصحائف الوثائقية أو حافظة الأعمال إلا أنها تختلف عن ملف أو حافظة أوراق الطلبة أو المطويات التي تسمى Student Folders ولذلك يمكن الاحتفاظ بالمصطلح الإنجليزي Portfolio لأنه المصطلح الشائع خاصة أول ظهور له كان في مجال حفظ أعمال الرسامين والمهندسين والفنانين والمصورين وفي نهاية الثمانينيات ظهر هذا المصطلح في مجال المؤسسات التربوية في دول العالم المتقدم.

وتعرّفها المنظمة الدولية للتربية (National Educational Association, 1999) على أنها سجل للتعليم يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم ويتم تجميع محتوى البورتفوليو من قبل الطلاب والمعلمين معاً، مشيراً إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية والأساسية للتعلم. (بكار والبسام،١٤٦،٢٠٠١).

ويعرفها ستون (Stone, 1998) على أنها " تجميع بنائي على أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته على مر الوقت وعبر سياقات متنوعة " ص١٠٥.

ويعرفها جومز (2007) Gomez المشار إليه في البركاتي (٢٠٠٩) بأنها "مجموعة منظمة من أعمال الطالب يمكن قياسها من خلال معايير تقدير معروفة مقدما وهذه المعايير تشمل أدلة تقدير، أو بطاقات ملاحظة، أو قوائم مراجعة، أو مقاييس التقدير، ويمكن أن تشمل على تقييمات مبنية على الأداء أو تقارير معملية، أو تقارير بحثية" ص١٨٩.

ومن التعريفات السابقة يتضح أن:

١. أن ملفات الانجاز ليست فقط حافظة للأعمال خلال المدة الدراسية فقط بل تؤكد أن محتويات الملف يتم انتقاؤها بعناية لكي تقدم دليلا على حدوث التعلم.
٢. تبين ما يعرفه المتعلم وما يستطيع أداؤه في مجال دراسي معين.
٣. توضح انجازات المتعلم بدقة.
٤. أن المتعلم يستطيع أن يحكم على أعماله من خلال ما جمعه من أعمال.
٥. أن بناء هذا الملفات ليس عشوائيا بل هادف ومركز.

أهداف التقويم بملفات الإنجاز:

تتلخص أهداف التقويم بملفات الإنجاز في النقاط التالية: (جابر، ٢٠٠٦ ، ٨٩)

١. تتيح ملفات الإنجاز للمعلم تقويم المتعلم ومدى تقدم نموه وبالتالي اتخاذ قرارات تتعلق بمدى هذا التقدم.
٢. يحقق للمعلم دراية أكثر بمستويات المتعلمين خلال السنوات المختلفة.
٣. يساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية.
٤. يشرك المتعلمين في عملية التقويم.
٥. يفعل دور الآباء من خلال تواصلهم مع المعلم وتزويدهم بمعلومات تتعلق بتحصيل أبنائهم والتعليق عليها.
٦. يعود المتعلم على تقويم أعماله ذاتيا.

أهمية ملفات الإنجاز:

تبرز أهميتها في كونها إحدى الأدوات الجديدة في تقويم أداء المتعلم حيث تتضمن أعمال شاهدة على مدى تقدم المتعلم ونموه. ويمكن استعراض أهمية ملف الإنجاز كالتالي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠ ، ٤)

أولا: أهمية ملف الإنجاز بالنسبة للمتعلم

- يساعد المتعلم على التفكير فيما تعلمه.
- ينمي مهارات التواصل والتعاون.
- يكسب المتعلم مهارات تنظيم الأعمال.
- ينمي ثقة المتعلم بنفسه وبما أنتجه.
- يكسب المتعلم مهارات التعلم والتقييم الذاتي.

ثانيا: أهمية ملف الإنجاز بالنسبة للمعلم:

- يوثق عمل المعلم وتطوره المهني.
- يساعد على ربط التعليم بالتقويم.
- يساعد في تطوير طرق التدريس.
- اكتشاف جوانب جديدة في شخصية المتعلم فضلا عن تحصيله واتجاهاته كاكتشاف حاجاته وميوله واهتماماته.
- متابعة المتعلم في اكتساب المهارات.
- الحكم على مدى تقدم المتعلم.

ثالثا: أهمية ملف الإنجاز بالنسبة لأولياء الأمور:

- يزود ملف الإنجاز أولياء الأمور بأدلة وشواهد توضح مستوى الإنجاز الدراسي وأهم مواطن القوة والقصور في أداء أبنائهم.
- يفعل التواصل مع المعلم ومع المدرسة.

- يساعد على التعرف على مدى مصداقية التقويم واستحقاق المتعلم لدرجات التقويم.

أنواع ملفات الإنجاز الخاصة بالمتعلم: صنف (عرفان، ٢٠٠٥ ، ٦١-٦٦) ملفات الإنجاز إلى قسمين كما بالمخطط التالي:

مداخل إعداد ملف الإنجاز:

١- المدخل الاستقصائي: يستند هذا المدخل أساسا إلى مشكلة أو استفسار لدى معد الملف يدفعه للقيام بإعداده، حيث يعد ملف الإنجاز وفق المدخل

الاستقصائي بالاعتماد على المشاهدة أو التجربة ثم تنفيذها ومن ثم إعداد تقرير عن نتائجها.

٢- المدخل البحثي: ويعتمد على البحث والتحري عن مشكلة معينة، ثم التوصل إلى الحل المناسب وهذا يتطلب بدوره مصادر موثوقة، وبعد ذلك يتم جمع وتحليل وتوليف وتقييم البيانات واستنتاج النتائج. يشجع هذا المدخل على إيجاد بدائل للحلول والقدرة على اتخاذ قرارات بناء على المعلومات التي جمعت ومن ثم توظيف هذه النتائج في مواقف جديدة.

٣- المدخل التطبيقي: يعتمد هذا المدخل على المعلومات التي تم جمعها في مواقف جديدة لم يألفها من قبل، وينتج عنها ابتكارات جديدة، ويشتمل هذا المدخل على نوعين من الأساليب:

- النوع التعبيري: ويشمل كتابة التقارير وإنتاج أشرطة مرئية وأقراص مدعمة بالصور لأجل الشرح، كما يمكن الاستعانة ببرنامج العرض وما يتضمنه من مؤثرات حركية أو صوتية أو أي عمل إبداعي.
- النوع الابتكاري: في هذا النوع يتم إثبات أن المعلومات يمكن أن تسهم في حل مشكلة حقيقية مثل: صنع جهاز لحل مشكلة ما، أو تصميم نموذج يمكن استخدامه في توضيح مفاهيم معينة.

٤- المدخل الحر أو المفتوح: يتيح هذا المدخل تقديم جزءا من العمل بإحدى الطرق المذكورة سابقا، وجزءا آخر بطريقة أخرى ويشمل البحوث التجريبية والتطبيقات العملية. كما يمكن اختيار طرائق أخرى يتم توضيحها في ملخص مرفق مع ملف الإنجاز.(أبو جلالة وجمل، ٢٠٠٨ ، ١٧٩-١٨٠)

خطوات إعداد ملف الإنجاز:

أولاً: تحديد الهدف أو الغرض من ملفات الانجاز.

ثانياً: تحديد المحتويات والمهارات المطلوبة استنادا إلى المستويات التربوية والنتاجات.

ثالثاً: تحديد الفئة المستهدفة.

رابعاً: تحديد الأعمال المراد جمعها.

خامساً: وضع خطة لمشاركة الطلاب في تقويم الأعمال.

سادساً: تحديد إجراءات تقدير درجات ملفات الانجاز.

سابعاً: وضع خطة إعلامية للأطراف المعنية بملفات الانجاز من طلاب ومعلمين وأولياء أمور وغيرهم.

ثامناً: وضع خطة لحفظ ملفات الانجاز وتوظيفها.

طريقة تنظيم ملف الانجاز:

توضح (المفرج ، ٢٠٠٨ ، ٦٦) طريقة تنظيم الملف الإنجازي على النحو التالي :

أ- حدد تاريخ كل ملف وتوثيق ما يتم إدخاله في الملف الانجازي، وضع فهرس له بنهاية الملف الانجازي؛ ذلك سيمكننا من ملاحظة النمو وجعل السجلات مرتبة زمنياً. و بالإمكان تعليم التلميذ مسؤولية ترتيب ملفه الانجازي، وقد يتطلب ذلك توفير طوابع ليضع تلميذ عليها التاريخ وعنوان النشاط. إن من سمات الملف الانجازي أن يكون مرتب بشكل جيد، وسهل التعرف عليه، وقراءته حتى من قبل تلميذ .

ب- كل ورقة أو توثيق تتضمن الملف الانجازي لابد أن تشتمل على توضيح لسبب اختيار تلك القطعة. وبالنسبة للأطفال الذين يصعب عليهم القراءة يمكن أن يطلب المساعدة من طفل يقرأ له أو من المرشد أو المعلم المساعد. و يمكن استخدام هذه العبارة" اخترت هذه الرسمة (أو الورقة) لأنه ....."، وهذا الأمر يساعد تلميذ على اتخاذ القرار .

ت- التحدث مع التلميذ عن الملف الانجازي، من المهم جدا التحدث مع التلميذ عن ملفه الانجازي، لتكون بمثابة فرصة يقيم بها عمله في المدرسة، وليعتبر نوع من التشجيع ورفع لدافعية التلميذ للتعلم من قبل المعلم، ويمكن فتح الحوار مع التلميذ كما يأتي :

- أخبرني بأنشطتك التي اجتهدت بها في ملفك .
- كيف قمت بهذا العمل؟
- اشرح لي معنى هذا العمل .
- كيف قمت بحل هذا النشاط .

ولابد أن يشعر التلميذ انه وقت للمشاركة والتعرف على المعلومات لا ان يكون بمثابة استجواب. بحيث يكون المعلم إيجابي .

ث- قم ببناء الملاحظة بناء على ما شرحه التلميذ، وحاول وضع أهداف للخطط التعليمية القادمة لهذا التلميذ والتفكير مع التلميذ نحو ما يرغب بتعلمه. وهذا سيمنحه المزيد من الشعور بالمسئولية والحاجة إلى التقدم في التعلم، كما

أنه سيعطيه تقدير للذات نحو الجهود التي قام بها في الفصل وما أنتجه، كذلك يعتبر الحوار مع التلميذ مجال لزيادة التواصل والفهم بين المعلم والتلميذ، ويعطي المعلم حساسية وفهم أكثر نحو حاجات التلميذ، ويشرح للتلاميذ أن مثل هذا الحوار سيكون مع البقية وضرورة احترام الوقت المستقطع، ويمكن مع نهاية العام الدراسي القيام بمناسبة يوم"الملف الانجازي" والاحتفال به مع أولياء الأمور، حتى يشعر التلاميذ بالفخر لإنجازاتهم، وان يحتفظ به التلاميذ للسنة القادمة، تمهيداً للبناء عليه من قبل المعلمين الآخرين .

تقويم ملف الإنجاز:

يرى (زياد ، ٢٠٠٠م : ٧) أن عملية تقييم إنتاج المتعلم ، من خلال ملف الانجاز تتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار الفصل أو السنة الدراسية. تلك الطريقة التي يلتقي من خلالها المعلم والطالب بطرق شتى توضع أسسها منذ اللقاءات الأولى للمساق. إذ على المعلم أن يوضح لطلابه ومنذ البداية ما هو متوقع منهم ، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم. ومن الهام جداً، أن يكرس المعلم أول لقاءاته مع طلابه، حول الموضوع معطيا شرحا مفصلاً على قدر الإمكان، لكيفية تقييم الأجزاء الداخلية والمترافقة. هذا من شأنه أن يوجه المتعلم، لكيفية توجيه طاقاته، وكذلك يساعده على وضع أولوياته. وعلى الأغلب تعمل فكرة تقييم الطالب من خلال ملف الانجاز في الأساس، على مقارنة أعماله الحالية بالسابقة.

وترى (بكار والبسام ، ٢٠٠١م : ١٥٧- ١٦٠) أنه يمكن تقويم ملف الإنجاز بالاعتماد على المرحلة الدراسية حسب الفئات التالية :

أولاً: تقييم البورتفوليو للأطفال (ما قبل المرحلة الابتدائية والابتدائية) من خلال:

١. استخدام قائمة المواصفات والاختبارات سواء اختبارات المعايير المرجعية، والمعيارية والاختبارات التي صنعا المُعلم كأمثلة تعرض النتائج الحقيقية لمنجزات الطفل، كما أنها تمثل الدعامات الوثائقية للتطور المعرفي والطبيعي والاجتماعي والمهاري للطفل.
٢. دلائل عرض منجزات الطفل لابد وأن تشير إلى ما يلي:
   - سلوك الطفل وتكيفه.
   - قياس الاستراتيجيات المعرفية.
   - الاستقلالية والحكم الذاتي.

- عادات العمل.
- القراءة والكتابة والتطور اللغوي.
- التطور المهاري.
- النمو الأكاديمي.

ثانياً: تقييم ملف الانجاز للمتعلمين في المرحلتين المتوسطة والثانوية وما يعادلها وذلك من خلال:

١. طلب كتابة خطابات من المتعلم عن البورت فوليو للبورت الخاص به لقياس أسباب اختياره لبعض المفردات لتكون جزءاً من البورت فوليو الخاص به.
٢. استخدام الجمل التوضيحية Caption- Stalemated التي يكتبها المتعلم لتشير إلى مواضع التحسينات مثل مجال المحتوى، الوحدات ذات الدلالات اللفظية، المشاريع، الصعوبات والاستراتيجيات المستخدمة.
٣. طرح أسئلة على المتعلم توضح مخرجات التعلم له مثل ماذا تعلمت من هذا العمل المنتج؟ استمررت في هذا العمل كيف يمكنك تطويره؟ ما الفرق بين هذا العمل الذي قمت به الآن وعملك المسبق؟ هل استخدمت هذه الإستراتيجية هذه الإستراتيجية لتكمل عملك؟ أين باشرت هذه الإستراتيجية بفعالية؟
٤. طلب كتابة جمل تلخيصية من المتعلم عن عمله على سبيل المثال المعلم يسأل عن كتابة جمل تلخيصية عن كفاية البورت فوليو مثل ما الأنماط التي لاحظتها في إنتاجاتك الكتابية؟ ما أكثر المشاريع صعوبة قيامك بها؟ ولماذا؟ ما هو الإنتاج الكتابي الذي ترى أنه أفضل منتجاتك الكتابية؟ ولماذا؟ ما هو المشروع الذي تعلمت من خلاله عن نفسك ككاتب؟ وماذا تعلمت؟ ما التغيرات التي حدثت على إستراتيجية كتاباتك عبر الفترات الزمنية المتعاقبة؟

ثالثاً: تقييم ملف الانجاز الخاص بالمعلمين وطلاب برامج المعلمين من خلال قائمة مواصفات كالتالي:

١- يعرض مدى الترابط بين المدرسة والبيئة والآباء.
٢- يوضح مدى فهم المتعلمين لمراحل التطور.
٣- يعرض التأملات الفكرية للمعلمين عن نموهم المهني.
٤- يعرض التجانس الفلسفي.

٥- يعكس التميز المهني.
٦- يعرض الاتساع والعمق في المعرفة والمهارات والخبرات.
٧- يعكس مدى الإلمام بالتنوع الثقافي.
٨- يعكس مظاهر القوة التي تفيد المدرسة.
٩- يعكس مدى الفهم للموضوعات التربوية المعاصرة والقضايا التربوية.

صعوبات تنفيذ ملف الإنجاز بالنسبة للمتعلم:

من أسباب صعوبة انجاز ملفات الانجاز و تنظيمها مايلي:

١. عدم فهم خطوات عمل الملف.
٢. صعوبة تجميع الأعمال المنتقاة بأنفسهم.
٣. تقويم بعض التلاميذ لأعمالهم ربما لا يغطي أهداف المنهج.
٤. عدم استخدامهم معايير تقويم حقيقية، فنجدهم يسوقون أسباباً تلقائية تتسم بالفردية.
٥. استخدامهم معايير سطحية عند تنظيم واختيار الموضوعات.
٦. تركيزهم على المظاهر الإيجابية في أعمالهم.
٧. قصور في قدرة التلاميذ على التأمل الفكري في أعمالهم فيصعب على بعضهم كتابة جمل تأملية. (الزهراني، ٢٠٠٩ ، ٢٦٢) (بكار والبسام، ٢٠٠٢ ، ١٦٠)

ملف الإنجاز الخاص بالمعلم Teacher's Portfolio

عرّف براون ملف الإنجاز للمعلم (١٩٧٧) بأنه مجموعة هادفة لأي شكل من أشكال عمل المعلم التي تروي قصة جهوده ومهاراته وقدراته وإنجازاته وإسهاماته تجاه تلاميذه وزملائه والمؤسسة التي يعمل بها والنظام الأكاديمي أو المجتمع المحلي.كما جاء تعريف بيرد لملف الإنجاز الخاص بالمعلم (١٩٩٠) بأنه مجموعة منظمة من الوثائق التي تقدم الدليل والبرهان على كفاية المعلم في الجوانب المعرفية والاتجاهات والمهارات الداخلة في إطار فن التعليم. أما إفانز (١٩٩٥) يرى أن ملف الإنجاز المهني للمعلم هو مجموعة متطورة من الأفكار المختارة والمنتظمة بدقة والأهداف والإنجازات المحبوكة بخيوط التفكير التأملي والتقويم الذاتي. فملف الإنجاز يعرّف بك وبماذا تفعل ولماذا تفعل ذلك، كما يحدد أين كنت وأين أصبحت

وأين تريد التوجه والذهاب، وكيف تخطط للوصول إلى هناك. عبد الرزاق (٢٠١١)

في حين عرفت بكار والبسام (٢٠٠١، ١٤٧) ملف الإنجاز الخاص بالمعلم بأنه " حقيبة تتضمن ما يجب أن يعمله المعلم، وما يعرفه، وما ينجزه، وكيفية الإنجاز؛ بحيث يشير محتوى هذه الحقيبة إلى مدى نمو المعلم الأكاديمي والمهاري والوجداني والإبداعي والمهني، والإضافة إلى الحوافز المادية والمعنوية التي منحت له من قبل المسئولين، وتعليقات وخطابات الآباء والطلاب، ويكون تصنيف هذا السجل محدداً لمنجزات المعلم على فترات زمنية متتابعة، حتى تبرز معالم وتطور المعلم. ويمكن استخدامه كأداة لقياس أداء المعلم".

أهمية ملف الإنجاز الخاص بالمعلم:

يمكن إيجاز أهمية ملف الإنجاز المهني للمعلم في النقاط التالية: (عبد الرزاق، ٢٠١١)

- توثيق الأداء التعليمي للمعلم
- تعزيز النمو المهني
- تسهيل التفكير التأملي
- توضيح أهلية المعلم وفعاليته
- تقديم تصور عن الكفايات المهنية للمعلم.
- تشجيع على التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمين
- توفير متطلبات المنحى التكاملي في التقويم

أنواع ملفات الإنجاز الخاصة بالمعلم:

ملفات إنجاز المعلم قبل الخدمة: وتشمل ملف القبول، ملف العمل، ملف التخرج، ملف المقابلة.

ملفات إنجاز المعلم أثناء الخدمة:وتشمل ملف العمل، ملف العرض.

محتويات ملف الانجاز لمعلمة الرياضيات:

القسم الأول: ويحوي مقدمـــة عامـــة عن ملف الإنجاز ويشمل على ما يلي:

- السيرة الذاتية
- رسالة ورؤية المعلمة

- ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم
- رؤية الوزارة
- مقدمة عن البورتفوليو وأهدافه
- استمارة متابعة تنفيذ الحلقات
- الدورات التدريبية
- بيان بالأعمال السابقة
- استمارة حصر الدوام

القسم الثاني: ويشمل كل ما يتعلق بمنهج الرياضيات كالتالي:

- أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية
- أهداف تدريس الرياضيات
- جدول الحصص
- الخطة الزمنية لتوزيع المقرر
- الوسائل التعليمية
- المواقع الالكترونية
- بعض استراتيجيات التدريس
- مسرد تحضير الدروس
- تقارير دورية بعد كل فصل مقرر

القسم الثالث: ويشمل أدوات متابعة الطالبات:

- أوراق العمل (أنواعها وأهدافها)
- قوائم العلوم والمعارف والمهارات للمرحلة الدراسية
- استمارات متابعة التقويم المستمر للمرحلة الدراسية
- استمارات متابعة درجات أعمال السنة
- استمارة معايير المطويات
- استمارة حل المسالة
- استمارة سجل انجاز الطالبة

القسم الرابع: ويشمل توصيف لوسائل التقويم ونتـائج الطالبـات:

- شرح معايير الأسئلة ونماذج الإجابة وتوزيع الدرجات

- نماذج الأسئلة والإجابة وتوزيع الدرجات
- نتائج الطالبات في الاختبارات والبيان الإحصائي للنتائج
- استمارة متابعة الطالبات المتفوقات والمقصرات
- استمارة علاج الطالبة الضعيفة المستوى

القسم الخامس: ويشمل التأمل الفكري لأعمال المعلمة وهذه الأعمال قد تكون مسألة رياضية، أو رسم، أو نشاط رياضي.

القسم السادس: ويتناول قراءات خارجية حول الرياضيات تقوم المعلمة بجمعها مع توضيح سبب اختيارها، وقد تشمل:

- موضوعات رياضية: تمارين أو مسائل أو الغاز رياضية، أو أشكال هندسية جديدة، أو نمط من الأنماط الرياضية أو أشكال الثلاثي المنطقي وغيرها، وذلك من المجلات والجرائد اليومية والقصص وغيرها.
- موضوعات مقاليه: حول موضوع رياضي أو عالم رياضي لا سيما علماء المسلمين وإسهاماتهم في الرياضيات.
- أشرطة تسجيل خاصة بالرياضيات قد تكون تسجيل المعلمة لحل مسألة رياضية وشرح طريقة تفكيرها للوصول إلى الحل، قد تكون أقراص مرنة تحتوي على موضوعات رياضية أو مسابقات رياضية، أو مواقع الكترونية خاصة بالرياضيات.

القسم السابع: تقويم محتويات ملف الإنجاز ويشترك في هذا التقويم كل من المعلمة (تقويم ذاتي)، وبعض معلمات الرياضيات، ومديرة المدرسة، والمشرفة.

صعوبات تنفيذ ملف الإنجاز بالنسبة للمعلم:

١. عدم فهم بعض المعلمين لمفهوم ملف الإنجاز، ووظيفته ، وكيفية تقويمه، ووجود اتجاهات سالبة لديهم نحوه.

٢. صعوبة توفر وقت كافي لدى المعلم لكتابة تعليقات على كل عمل في الملف.

٣. التحيز وعدم الدقة اللذين يمكن أن يقع فيهما بعض المعلمين بصورة مقصودة، أو غير مقصودة عند تقييم ملفات الإنجاز.

٤. ارتفاع معدل كثافة الفصول الدراسية ، وكثرة عدد الحصص المكلف بها المعلم تجعل أسلوب ملف الإنجاز صعب التطبيق.

٥. عدم قناعة بعض أولياء الأمور بملفات الإنجاز كأداة للتعلم أو التقويم.

٦. صعوبة التحقق من أن الموضوعات المتضمنة في الملف من عمل التلاميذ أنفسهم.

٧. ارتفاع التكلفة المادية ، حيث يتطلب تقويم الملف موارد مالية ، وإمكانات مادية كافية لتصميمه ، ومواد تعليمية متنوعة ، وتسهيلات لحفظ هذه الملفات.

٨. صعوبة إعداد محكات وموازين تقدير ملفات الإنجاز على كثير من المعلمين.(علام، ٢٠٠٨ ، ٢١٢-٢١٨) (الزهراني، ٢٠٠٩ ، ٢٦٣)

٩. عدم وجود مستوى مقبول من الاتفاق بين المحكمين في وضع الدرجات عند تقويمهم للملف ؛ فعادةً ما يكون ثبات المصححين متدنياً.

١٠. صعوبة بناء معايير تصحيح الملف من قبل المعلم.

١١. يستغرق وقتاً كبيراً وجهداً مضاعفاً من قبل المعلم ، خاصة وأنه يستخدم بالإضافة إلى أدوات التقويم الأخرى.

١٢. الأحكام الصادرة بحق أداء التلميذ قد تتغير بوصفها عملاً لعينات من الأعمال المختارة ، فإذا ما قام التلميذ بعرض عينات أخرى فإن مستواه قد يتغير نزولاً أو صعوداً. (الزاملي وآخران، ٢٠٠٩ ، ٤٢١)

ومن الدراسات السابقة التي تناولت ملف الإنجاز (البورتفوليو) دراسة **زيدون Zidon (1996)** التي هدفت إلى عرض مدى قبول وأهمية ملف الانجاز (البورتفوليو) بين المعلمين قبل الخدمة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طالباً معلماً وهم الذين التحقوا في مقرر التعليم الثانوي، استخدمت الدراسة أداة المقابلة الشخصية وقد تمت مقابلتهم بعد الانتهاء من عمل البورتفوليو حيث كانت مدة المقابلة ٣٠ دقيقة لكل طالب معلم.ولقد أوضحت نتائج استجابات المقابلات الشخصية ما يلي: إيجاد ميل لدى الطلاب المعلمين تجاه البورتفوليو، مد الطلاب المعلمين بمرشد لبنائها، إتاحة الفرصة لمناقشتها مع النظراء وأعضاء هيئة التدريس، ممارسة التأمل الفكري. كما عرضت الدراسة أهمية دراسة القياس البديل (ملف الانجاز) والذي يحث المعلم على ضرورة التعلم أكثر عن هذه الأداة لتضمن في برامج التعليم الخاصة بالمعلم. كما وضحت الدراسة أهميتها في برنامج إعداد معلم قبل الخدمة حيث تسهم في تطويره مهنياً.

أما دراسة **واجنن وهيبارد Wagenen & Hibbard (1998)** سعت إلى بناء المعلمين والإداريين لملف الانجاز (البورتفوليو) لتحسين أدائهم في التحليل والتأمل الفكري Reflection، وتحقيق الأهداف التي تبنى من أجلها. وقد وصل عدد العينة حوالي (٣١٠) من المعلمين والإداريين في (١٥) مدرسة حكومية في منطقة Middleburg، وقد أخذ بناء ملف الانجاز (البورتفوليو) أربعة أعوام بحيث تم البناء بدءاً من تجميع المعلومات الخاصة بأعمال المعلمين والإداريين والمتعلمين من العام الأول والثاني، وفي العام الثالث تم البدء في استخدامها كأداة لتجميع أفضل العينات من أعمال المعلمين والمتعلمين ثم تحليل هذه الأعمال لتحديد أسباب اختيارها والدليل على أهميتها وفي العام الأخير الرابع استخدمها كدليل للتأمل الفكري (أي اختبار فاعلية ممارسة التدريس) وأصبحت وسيلة شخصية ومهنية، وبعد تحليل جميع مدخلات البورتفوليو في العام الرابع وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن البورتفوليو ساعد في تحسين أداء المتعلم إضافة إلى أنها كشفت عن علاقة فاعلة بين التدريس والتعلم ومدت المعلمين والإداريين بتوجيه جديد نحو الربط بين المنهج والتعلم والتقويم معاً في كل المنطقة.

في حين هدفت دراسة **اندرسون و ديمولي(1998) Anderson & Demeulle** إلى معرفة ما الذي يتعلمه المعلم من استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) في البرامج التربوية،وتكونت أدوات الدراسة من استبانة ذات أسئلة مفتوحة إلى (١٢٧) مربياً في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية للسؤال عن وصف استخدامهم للبورتفوليو في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على أن تكون استجاباتهم معتمدة على:خبرتهم في استخدامها واستخدامهم للدوريات واستخدامهم لبرامج المؤتمرات واستخدامهم للبورتفوليو الخاصة بالمنظمة الأمريكية التربوية للأبحاث (The American Educational Research Association Portfolio) وقد كان المعيار في اختيار الاستجابات طبقاً لاستخدام للبورتفوليو في الربط مع الخبرات العملية.

وتمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما الغرض من استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) في البرامج التربوية للمعلم؟
- كيف يؤثر استخدامها على المتعلمين؟
- كيف يؤثر استخدامها على المتدربين؟
- كيف يؤثر استخدامها على البرامج التربوية للمعلم؟
- ما المشكلات التي تصاحب استخدامها أثناء ممارسة الخبرات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن (٩٦%) من الاستجابات أكدت أن البورتفوليو يطوّر وترقي تفكير المتعلمين ؛ و(٩٢%) من الاستجابات أكدت أنها تشجع على التعلم الذاتي والتأمل الفكري للمعلم؛ (٨٨%) من الاستجابات أشارت إلى أنها أداة وثائقية لنمو المعلم قبل الخدمة ؛ و(٩٤%) من الاستجابات أشارت إلى أن لها تأثيراً على ممارسة التدريس في ثلاثة جوانب هي أن المتعلم أصبح محور العملية التعليمية، أنها أثرت على مهنة التدريس وخاصة في استخدام المعايير الدولية للتقويم المهني كجزء من البورتفوليو،بالإضافة إلى أنها طورت التأمل الفكري للمعلم حيث تغيرت نظرة المعلم للتدريس من حيث استخدام تقويم المتعلم لإعادة تشكيل الممارسة بطريقة جديدة، كما اظهرت النتائج أن (٨٤%) من الاستجابات أشارت إلى عدم تأكد المجيب من أثرها على البرامج التربوية.

أما دراسة **ستون (1998) Stone** هدفت إلى اختبار أثر بناء ملف الانجاز (بورتفوليو) للمعلم على المتعلم والتفكير التأملي لمجموعتين تعرضتا لمستويين مختلفين من الإرشاد والإعداد في بنائها واختيار خطوات تطويرها لتحديد فاعلية الطريقة التي تم من خلالها بناء الطلبة المعلمين لها في جامعة كاليفورنيا. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتان من الطلبة المعلمين المجموعة الأولى تكونت من (٢٥) طالباً معلماً التحقوا ببرنامج إعداد المعلم لمدة عام دراسي. المجموعة الثانية تكونت من (٦٠) طالباً معلماً تم اختيارهم عشوائياً من البرامج التربوية المنتظمة التي تقدم من قبل كلية التربية التابعة لجامعة كاليفورنيا. ولم يكن ملف الانجاز (البورتفوليو) متطلباً رئيساً للطلبة المعلمين في بداية دراستهم للبرنامج. حيث تعرض الطلبة المعلمون للمجموعة الأولى منذ بداية البرنامج إلى معرفة معلومات عن ملفات الانجاز (البورتفوليو) كما حصلوا على مساعدات من مشرفين تربويين. وقد تم تقويم ملفاتهم منذ بداية دراسة البرنامج حتى نهايته. أما المجموعة الثانية فقد تعرضت إلى التعريف بملف الإنجاز في آخر فصل دراسي لتخرجهم. كذلك تعرضت إلى التدريب على بنائها من خلال عرض العديد من عينات أعمال الطلبة المعلمين والتوضيحات والمادة العلمية والمذكرات والأنشطة في ورشة عمل يومياً. وقد تم تقسيم هذه المجموعة إلى مجموعات يشرف عليها أستاذ من الجامعة ومشرف تربوي، ومعاون حصل على شهادة المجلس الوطني لمعايير مهنة التدريس National Board For Professional Teaching Standards Certification لمساعدة الطلبة المعلمين على الإجابة عن الأسئلة التي يطرحونها. وقد قدم للطلبة المعلمين العديد من العروض عن ملف الانجاز (البورتفوليو)، كما قاموا بتدريبهم على كتابة جمل التأملات الفكرية. وبناء على هذه التدريبات بدأ

الطلبة المعلمون في تطوير ملفات الانجاز الخاصة بهم. اعتمدت أدوات الدراسة على استبانة ذات أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد) لتقويم خبرات الطلبة المعلمين في بناء ملف الانجاز وتطويرها إضافة إلى عقد مقابلات شخصية لهم من قبل أعضاء هيئة التدريس. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- رأى كل من الطلبة المعلمين للمجموعتين أن ملف الانجاز (البورتفوليو) أداة للتعلم الموثق بالبراهين ووسيلة لإنجازات التعلم.
- رأى (٧٥%) من الطلبة للمجموعة الأولى، و(٦٨%) من المجموعة الثانية أنها تساعد على التفكير التأملي.
- رأى (١٠٠%) لكل من المجموعتين أن لها فوائد عديدة وأنها أداة ذات قيمة للتقويم الذاتي والتطور المهني.
- أكد (١٠٠%) لكل من المجموعتين أن التفكير التأملي بعد من أهم مخرجات بناء ملف الانجاز (البورتفوليو) في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة.

كما أجرت **بكار والبسام (٢٠٠١م)**دراسة نظرية هدفت إلى وضع إطار نظري لملفات الانجاز (البورتفوليو) يشتمل على ستة أجزاء هي: المقصود بها، فوائدها، كيفية بناؤها وكيفية تقويمها، وما المشكلات الناتجة عن استخدامها، وكيفية التغلب على هذه المشكلات.

وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات تجريبية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا على كيفية بناء ملفات الانجاز (البورتفوليو) وتقويمها ليكون نابعاً من ثقافة عربية إسلامية. كما أوصت الدراسة بإجراء دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وإدخالها ضمن برامج تطوير المنهج.

أما دراسة **أبو القاسم (٢٠٠٩)** هدفت إلى معرفة أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بنائها لملف الانجاز (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف. وتكونت عينة الدراسة من(٥٧) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بقسم العلوم والرياضيات مستخدمة المنهج شبه التجريبي منهجا لها. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس اتخاذ القرار ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وبطاقة تقويم محتوى ملف الانجاز.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نمو في عملية اتخاذ القرار وفي الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى إلى بناء الطالبات لملفات الانجاز، وإلى الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة والقدرة على إدارتها في مواقف التعلم المختلفة، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في خطط وبرامج كليات التربية في جانب الإعداد والتدريب

كما أوصت بضرورة تعديل نظام التقويم الحالي في التربية العملية وأن يكون لكل طالبة ملف انجاز يشمل انجازاتها ومشاركاتها وأنشطتها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بملف الإنجاز (البورتفوليو)، تتضح أهمية التقويم باستخدام ملف الإنجاز كأداة تقويم في العملية التعليمية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة زيدون Zidon (1996) ودراسة اندرسون وديمولي Anderson & Demeulle (1998)في معرفة أهمية ملف الإنجاز بالنسبة للمعلمين. وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع للبحث المتمثل في المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، في حين أُستخدم المنهج شبه التجريبي في دراسة واجنن وهيبارد Wagenen & Hibbard (1998) ودراسة ستون Stone (1998) ودراسة أبو القاسم (٢٠٠٩)، أما دراسة بكار والبسام (٢٠٠١) قدمت إطار نظري يتناول ملف الإنجاز وأهميته في العلمية التعليمية.

كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حجم العينة ونوعيتها التي طبقت عليها حيث طبقت الدراسة الحالية على عينة على (٥٠) معلمة من معلمات الرياضيات في مدينة مكة المكرمة. وتتميز الدراسة الحالية في اهتمامها بالتركيز على معلمات الرياضيات أثناء الخدمة فقط وعلى مدى أهمية استخدامهن للبورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم والمعلم.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات، وذلك من خلال طريقة المعالجة للمواضيع التربوية وإبراز أهمية استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم والمعلم. كما استفادت الباحثة منها في اعداد وكتابة خطة الدراسة، واختيار المنهج وطرق معالجه الموضوع هذا الجانب.

إجراءات الدراسة:

التصميم التجريبي للدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي "حيث يعتمد على دراسة ووصف الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو تعبيراً كمياً". (عبيدات، ٢٠١٣، ص١٨٣)

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياضيات في جميع مراحل التعليم في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(١٤٣٦-١٤٣٧هـ) حيث تم أخذ عينة قوامها (٥٠) معلمة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة من أهم أدوات القياس بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وفيما يلي عرض لإجراءات تطوير وبناء أداة الدراسة،وهي:

١. **تصميم أداة البحث (الاستبيان)**، استناداً إلى موضوع البحث وأهدافه وأسئلته أعدت الباحثة استبيان بعنوان " أهمية استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم " وقد تضمن البيانات التالية :

أ. **بيانات شخصية عن المعلمات، وهي:** المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية المتعلقة باستخدام ملف الانجاز كأداة تقويم وفيما يلي وصف لعينة الدراسة حسب هذه المتغيرات.

وصف العينة حسب المؤهل العلمي:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم الكلية المتوسطة	١١	%٢٢
بكالوريوس مع إعداد تربوي	٣٥	%٧٠
دراسات عليا	٤	%٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

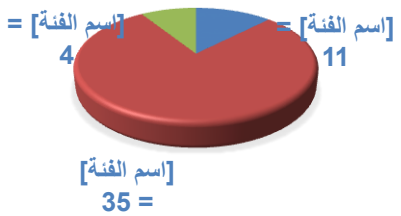

شكل (١) يوضح توصيف عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

وصف العينة حسب سنوات الخبرة:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٤	%٢٨
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢١	%٤٢
١٠ سنوات فأكثر	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

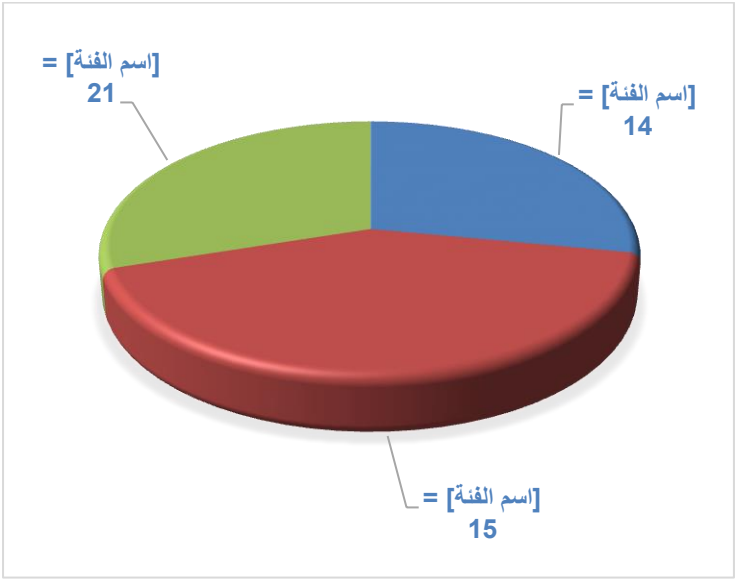

شكل (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

وصف العينة حسب عد الدورات التدريبية المتعلقة باستخدام ملف الإنجاز كأداة تقويم:

جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

عدد الدورات التدريبية	العدد	النسبة
لا يوجد	٥	%١٠
دورة واحدة	٢٦	%٥٢
دورتان تدريبيتان	١٠	%٢٠
ثلاث دورات فأكثر	٩	%١٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

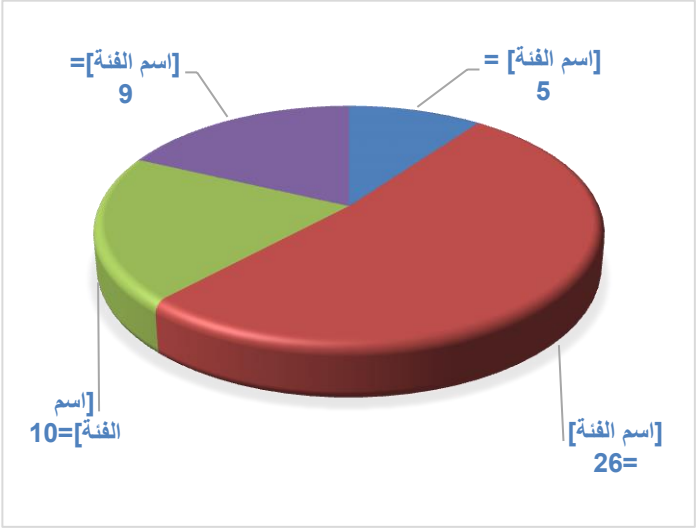

شكل (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية المتلقاة

ب. بيانات الاستبيان وهي محاور البحث:

- **المحور الأول :** استخدام البورتفوليو كأداة تقويمية للمتعلم.
- **المحور الثاني :** استخدام البورتفوليو كأداة تقويمية للمعلم.

٢. **صدق أداة الدراسة:** وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة من خلال:

أ. **الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:** فيتم تحديد الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها إلى الاستبانة التي صنفت فيها. وفي ضوء التغذية الراجعة من التحكيم، تم إعادة الصياغة لبعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات، ليصبح المقياس في صورته النهائية الحالية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):** للتأكد من صدق بناء المقياس تم حساب معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والمحور الذى تنتمي إليه والدرجة الكلية للمحور، وذلك باستخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون عن طريق برنامج (spss)، وللحكم على سلامة صدق البناء داخل الأداة، وجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

ت. جدول (٤) حساب معامل الارتباط بيرسون لأداتي البحث

المحور	العبارة	معامل الارتباط	المحور	العبارة	معامل الارتباط

استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم	١	**٠.٩٥٩	استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم	١	**٠.٩٩٠
	٢	**٠.٩٧٣		٢	**٠.٩٨٣
	٣	**٠.٩٩١		٣	**٠.٩٦٢
	٤	**٠.٩٧٣		٤	**٠.٩٨٧
	٥	**٠.٩٨٧		٥	**٠.٩٩٢
	٦	**٠.٩٩١		٦	**٠.٩٤٠
	٧	**٠.٩٩٢		٧	**٠.٩٨٧
	٨	**٠.٩٧٣		٨	**٠.٩٨٧
	٩	**٠.٩٨١		٩	**٠.٩٧٩
	١٠	**٠.٩٨٢		١٠	**٠.٩٨٥
	١١	**٠.٩٧٦		١١	**٠.٩٦٨
	١٢	**٠.٩٨٢			
	١٣	**٠.٩٤٢			

يظهر من جدول (٤) أن معامل الارتباط المصحح لمحاور الاستبانة، ضمن المدى المسموح به(أكبر من ٠.٣) حيث تراوحت بين (٠.٩٤٢ – ٠.٩٩٢), وهذا يدل على وجود ارتباط موجب وقوي.

وعليه تصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكون من محورين وقابلة للتطبيق على العينة.

ثبات أداة الدراسة:

أما ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)،حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات الفا كرونباخ لإبعاد ومحاور الدراسة.

جدول (٥) معامل الثبات كرونباخ ألفا "α" لمحاور الدراسة، والمقياس ككل

م	المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا" α " لعينة البحث
١	استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم	٠.٧٦٦
٢	استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم	٠.٧٩٢
	الاستبانة ككل	٠.٩٩٨

يظهر الجدول (٥) بأن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا" α " للعينة تراوحت بين (٠.٧٦٦-٠.٧٩٢)،وقد بلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٩٩٨)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

وقامت الباحثة بتحديد درجة المحك القطعة:التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذى استجاب عليه، حيث يعتبر هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وهى على النحو التالي:

جدول (٦) يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

المتوسط	التقدير
(٤.٢٠-٥)	كبيرة جداً
(٣.٤٠-٤.١٩)	كبيرة
(٢.٦٠-٣.٣٩)	متوسطة
(١.٨٠-٢.٥٩)	قليلة
(١-١.٧٩)	قليلة جداً

واعتبرت الباحثة أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوي الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو للدرجة الكلية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لاستجابات أفراد العينة لدرجة استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم والمعلم من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك على مستوى كل محور من محاور الدراسة:

المحور الأول: استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم:

لمعرفة درجة استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم في مدارس مكة المكرمة، تم سؤال أفراد عينة الدراسة من للمعلمات حول استخدامهن لها، ثم استخراج التكرارات، والنسب المئوية،المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لاستجاباتهن لكل فقرة من فقرات المحور والجدول (٧)يوضح ذلك.

جدول (٧) حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم

م	الترتيب	الفقرات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً			
١	١٣	يحقق البورتفوليو مبدأ التكامل بين أدوات القياس إذ أنه يقيس جميع جوانب التعلم بأدوات عديدة متضمنة في الملف.	ت	٦	١٤	٢	٦	٢٢	٢.٥٢	١.٥٦	قليلة
			%	١٢.٠	٢٨.٠	٤.٠	١٢.٠	٤٤.٠			

٢	١٢	يعتبر البورتفوليو مؤشر حقيقي(واقعي) لأداء المتعلم بعكس أدوات التقويم التقليدية (الاختبارات) التي تولد التوتر لدى المتعلم.	ت	٦	١٤	٢	١٠	١٨	٢.٦٠	١.٥١	متوسطة
			%	١٢.٠	٢٨.٠	٤.٠	٢٠.٠	٣٦.٠			
٣	٨	يتيح إبراز نقاط القوة لدى المتعلم وتعزيزها وبالتالي تطور حصيلته العلمية.	ت	٦	١٤	٦	٨	١٦	٢.٧٢	١.٤٧	متوسطة
			%	١٢.٠	٢٨.٠	١٢.٠	٨.٠	٣٢.٠			
٤	١٠	يتيح ابراز مواطن القصور التي تعيق التقدم العلمي للمتعلم مما يسهل اكتشافها والعمل على معالجتها.	ت	٨	١٢	٢	١٢	١٦	٢.٦٨	١.٥٣	متوسطة
			%	١٦.٠	٢٤.٠	٤.٠	٢٤.٠	٣٢.٠			
٥	٩	يعد أداة تقويم وتشخيص ومعرفة لقدرات المتعلمين خاصة ذوي صعوبات التعلم.	ت	٤	١٨	٤	٨	١٦	٢.٧٢	١.٤٤	متوسطة
			%	٨.٠	٣٦.٠	٨.٠	١٦.٠	٣٢.٠			
٦	٧	يتيح التعرف على ميول الطالب واتجاهاته نحو الرياضيات والتي يعتبر تنميتها ايجابيا هدف أساسي في تعليم الرياضيات.	ت	٦	١٦	٤	٨	١٦	٢.٧٦	١.٤٩	متوسطة
			%	١٢.٠	٣٢.٠	٨.٠	١٦.٠	٣٢.٠			
٧	٦	يتيح للمتعلم المشاركة في عملية التقويم مما يعزز ثقته بنفسه.	ت	٦	١٦	٦	٦	١٦	٢.٨٠	١.٩٨	متوسطة
			%	١٢.٠	٣٢.٠	١٢.٠	١٢.٠	٣٢.٠			
٨	٣	يشجع العمل التعاوني بين المتعلمين.	ت	١٢	١٤	٦	٤	١٤	٣.١٢	١.٥٧	متوسطة
			%	٢٤.٠	٢٨.٠	١٢.٠	٨.٠	٢٨.٠			
٩	٤	ينمي مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال تقويم ملفاتهم وملفات أقرانهم.	ت	٩	١٥	٤	٨	١٤	٢.٩٤	١.٥٣	متوسطة
			%	١٨.٠	٣٠.٠	٨.٠	١٦.٠	٢٨.٠			
١٠	١١	يطور أسلوب حل المشكلات لدى المتعلم خاصة في موضوعات الرياضيات التي تكون عادة في صورة مشكلات.	ت	٤	١٤	١٠	٦	١٦	٢.٦٨	١.٣٩	متوسطة
			%	٨.٠	٢٨.٠	٢٠.٠	١٢.٠	٣٢.٠			
١١	٢	ينمي التفكير الابتكاري المتمثل في تصميم وعرض وإخراج محتويات الملف.	ت	١٦	١٠	٦	٤	١٤	٣.٢٠	١.٦٤	متوسطة
			%	٣٢.٠	٢٠.٠	١٢.٠	٨.٠	٢٨.٠			
١٢	٥	يتيح التواصل بين أولياء الأمور وبين المعلم.	ت	٨	١٦	٦	٤	١٦	٢.٩٢	١.٥٦	متوسطة
			%	١٦.٠	٣٢.٠	١٢.٠	٨.٠	٣٢.٠			
١٣	١	كشف أبعاد شخصية المتعلم خارج مجال الرياضيات مثل المهارات الفنية والابتكار والتأملات الذاتية للمتعلم.	ت	١٩	١٣	٢	٤	١٢	٣.٤٦	١.٦٣	كبيرة
			%	٣٨.٠	٢٦.٠	٤.٠	٨.٠	٢٤.٠			
المتوسط العام للمحور									٢.٨٥		متوسطة

وبالنظر إلى الجدول (٧) الخاص باستجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم، نلاحظ أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (٣.٤٦-٢.٥٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٢.٨٥) وهي تعكس تحققها بدرجة أهمية متوسطة، مما يعنى اتفاق أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة استخدامهن للبورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم.

كما احتلت الفقرة رقم (١٣) التي تنص على " كشف أبعاد شخصية المتعلم خارج مجال الرياضيات مثل المهارات الفنية والابتكار والتأملات الذاتية للمتعلم." المرتبة الأولى من بين فقرات المحور بمتوسط (٣.٤٦)، وهى تعكس تحققها بدرجة أهمية كبيرة، كما أشارت Wagenen & Hibbard (1998)؛ لتحسين أدائهم في التحليل والتأمل الفكري، ودراسة جليلة أبو القاسم (٢٠٠٩) نمو في عملية اتخاذ القرار وفي الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى إلى بناء الطالبات لملفات الانجاز، وإلى الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة والقدرة على إدارتها في مواقف التعلم المختلفة، دراسة Anderson & Demeulle (1998) .

في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١) التي تنص على " يحقق البورتفوليو مبدأ التكامل بين أدوات القياس إذ أنه يقيس جميع جوانب التعلم بأدوات عديدة متضمنة في الملف.." بمتوسط حسابيي (٢.٥٢)، وبدرجة تحقق قليلة، وقد يعود السبب فى ذلك – حسب رأى الباحثة –لكون أدوات القياس توجد بالملف ولا يحتاج السؤال عليها كما أشارت إلى ذلك دراسة Wagenen & Hibbard (1998)أنها كشفت عن علاقة فاعلة بين التدريس والتعلم ومدت المعلمين والإداريين بتوجيه جديد نحو الربط بين المنهج والتعلم والتقويم معاً في كل المنطقة.

وفي ضوء هذه النتيجة، تتفق هذه الدراسة على ماجاءت به دراسة دروري Drury (1994)ودراسة كوني وزملاءه Cooney, et. al, (1996) ودراسة لينجو(2002) Lianghuo ودراسة هوبي Hobby (1997) ودراسة الزعبي (٢٠١٣) في نقص وعي المعلمين بأهمية أساليب التقويم البديل وملف الإنجاز باعتباره أحد هذه الأساليب وتؤكد على ضرورة إعادة النظر في برامج تدريب وتأهيل المعلمين والمقررات المقدمة لهم في مجال القياس والتقويم خاصة التقويم البديل.

المحور الثاني : استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم:

لمعرفة درجة استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم في مدارس مكة المكرمة، تم سؤال أفراد عينة الدراسة من للمعلمات حول استخدامهن لها، ثم استخراج التكرارات، والنسب المئوية،المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لاستجاباتهن لكل فقرة من فقرات المحور والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم

م	الترتيب	الفقرات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً			
١	٣	يوثق البورتفوليو التطور المهني والتأمل الفكري للمعلم.	ت	٦	١٦	٤	٩	١٥	٢.٧٨	١.٤٧	متوسطة
			%	١٢.٠	٣٢.٠	٨.٠	١٨.٠	٣٠.٠			
٢	٢	يتيح البورتفوليو للمعلم تقويم أدائه (تقويم ذاتي).	ت	٨	١٦	٢	٧	١٧	٢.٨٢	١.٥٧	متوسطة
			%	١٦.٠	٣٢.٠	٤.٠	١٤.٠	٣٤.٠			
٣	١٠	يطور البورتفوليو مهارات التدريس والتخطيط للمعلم وبالتالي تطوره مهنيا.	ت	٨	١٦	١	١٠	٢٠	٢.٥٤	١.٥٨	قليلة
			%	١٦.٠	٣٢.٠	٢.٠	٢٠.٠	٤٠.٠			
٤	٧	يطور البورتفوليو اتجاهات المعلم نحو استخدام أدوات تقويم بديلة.	ت	٧	١٥	٤	٦	١٨	٢.٧٤	١.٥٤	متوسطة
			%	١٤.٠	٣٠.٠	٨.٠	١٢.٠	٣٦.٠			
٥	٤	يتيح للمعلم تقويم البرامج التعليمية مما يساعد على تطوير وتحسين المنهج.	ت	٨	١٢	٦	٨	١٦	٢.٧٦	١.٥٢	متوسطة
			%	١٦.٠	٢٤.٠	١٢.٠	١٦.٠	٣٢.٠			
٦	١١	يمكّن البورتفوليو المعلم من تقويم فاعلية المنهج.	ت	٥	٩	٤	١٦	١٦	٢.٤٢	١.٣٧	قليلة
			%	١٠.٠	١٨.٠	٨.٠	٣٢.٠	٣٢.٠			
٧	٩	يحفّز البورتفوليو المعلمين على الاتصال وتكوين العلاقات وتبادل الخبرات.	ت	٦	١٢	٦	١٠	١٦	٢.٦٤	١.٤٥	متوسطة
			%	١٢.٠	٢٤.٠	١٢.٠	٢٠.٠	٣٢.٠			
٨	٥	يُستخدم البورتفوليو كأداة للتفكير السليم وتراكم الخبرات.	ت	٦	١٤	٨	٦	١٦	٢.٧٦	١.٤٦	متوسطة
			%	١٢.٠	٢٨.٠	١٦.٠	١٢.٠	٣٢.٠			
٩	٦	يعتبر البورتفوليو مرجع أساسي للأهداف السلوكية والخطط الدراسية والاستراتيجيات والموضوعات والدروس النموذجية.	ت	٤	١٨	٤	١٠	١٤	٢.٧٦	١.٤١	متوسطة
			%	٨.٠	٣٦.٠	٨.٠	٢٠.٠	٢٨.٠			
١٠	٨	يساعد المشرفة ومديرة المدرسة على تقويم أداء المعلمة بشكل واقعي.	ت	٦	١٦	٢	١١	١٥	٢.٧٤	١.٤٨	متوسطة
			%	١٢.٠	٣٢.٠	٤.٠	٢٢.٠	٣.٠			
١١	١	يمكن استخدامه كدليل مرجعي للمعلمات المبتدئات في المدرسة.	ت	١٤	١٢	٤	٦	١٤	٣.١٢	١.٦٢	متوسطة
			%	٢٨.٠	٢٤.٠	٨.٠	١٢.٠	٢٨.٠			
المتوسط العام للمحور									٢.٧٣		متوسطة

وبالنظر إلى الجدول (٨) الخاص باستجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم، نلاحظ أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (٣.١٢-٢.٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٢.٧٣) بدرجة متوسطة، مما يعنى اتفاق أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة استخدامهن للبورتفوليو كأداة تقويم للمعلم.

كما احتلت الفقرة رقم (١١) التي تنص على "يمكن استخدامه كدليل مرجعي للمعلمات المبتدئات في المدرسة " المرتبة الأولى من بين فقرات المحور بمتوسط(٣.١٢)، وهي تعكس تحققها بدرجة أهمية متوسطة، كما أشارت دراسة Stone (1998) ودراسة زيدون Zidon (1996) بأن ملفات الإنجاز لها فوائد عديدة وأنها أداة ذات قيمة للتقويم الذاتي والتطور المهني للمعلم، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٦) التي تنص على "يمكّن البورتفوليو المعلم من تقويم فاعلية المنهج." بمتوسط حسابيي (٢.٤٢)، وبدرجة تحقق قليلة، وقد يعود السبب في ذلك – حسب رأى الباحثة– إلى ضعف الفاعلية الخاصة بالمنهج داخل العملية التعليمية، وهذا لا يتفق مع دراسة Wagenen & Hibbard (1998)التي كشفت عن العلاقة الفاعلة بين التدريس والتعلم والتي مدت المعلمين والإداريين بتوجيه جديد نحو الربط بين المنهج والتعلم والتقويم معاً في كل المنطقة.

نتائج الدراسة:

١. أن معامل الارتباط المصحح لمحاور الاستبانة، ضمن المدى المسموح به (أكبر من ٠.٣) حيث تراوحت بين (٠.٩٤٢ – ٠.٩٩٢)،وهذا يدل على وجود ارتباط موجب وقوي.
٢. جاءت المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم، تتراوح ما بين (٣.٤٦-٢.٥٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٢.٨٥) وهي تعكس تحققها بدرجة أهمية متوسطة، مما يعنى اتفاق أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة استخدامهن للبورتفوليو كأداة تقويم للمتعلم.
٣. جاءت المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام البورتفوليو كأداة تقويم للمعلم، تتراوح ما بين (٣.١٢-٢.٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٢.٧٣) بدرجة متوسطة، مما يعنى اتفاق أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة استخدامهن للبورتفوليو كأداة تقويم للمعلم.

٤. وضع دليل يوضح كيفية استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) كأداة تقويم لدى المعلم والمتعلم.
٥. قله وعي وإدراك المعلم والمتعلم لأهمية ملف الإنجاز (البورتفوليو).

توصيات الدراسة:

١. اعتماد برامج تدريبية لتدريب المعلمات على القيام ببناء ملف الإنجاز (البورتفوليو) لمعرفة درجة التقدم في انجازهم، وكمعيار يتم من خلاله تقويم أدائهم في هذه البرامج.
٢. جعل ملف الإنجاز (البورتفوليو) معياراً رئيسياً من قبل المسؤولين في القيادات الإدارية العليا في اختيار المرشحين لبرامج الإعداد والتنمية المهنية لديهم.
٣. جعل ملف الانجاز(البورتفوليو) معياراً رئيسياً من قبل المعلم في القيادات الادارية العليا في اختيار المرشحين لبرامج الاعداد والتنمية المهنية لديهم.
٤. جعل ملف الإنجاز (البورتفوليو) مرجع أساسي للأهداف السلوكية والخطط الدراسية والاستراتيجيات والموضوعات والدروس النموذجية.
٥. عمل خطط مدروسة لمعالجة نواحي الضعف في استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) لدى المعلمين والمتعلمين.
٦. توعية أولياء الأمور بأهمية التقويم بملف الإنجاز (البورتفوليو) والغاية منه.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) على مستوى التحصيل الرياضي للمتعلمين في المملكة.
٢. إجراء دراسات عن مدى تحقيق استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو)لأهداف النمو والتعلم.
١. إجراء دراسات لمعرفة أثر استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) على جودة التعلم بالمملكة.

المراجـــع:

المراجع العربية:

١) أبو القاسم، جليلة محمود أمين (٢٠٠٩م): أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بناءها لملف الأعمال (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر، العدد(١٤٣)، ص ص ١٤-٥٨.

٢) أبو جلالة،صبحي حمدان وَ جمل، محمد جهاد (٢٠٠٨م): أثر استخدام الطالب/المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد(٢٣)، العدد(١)، جامعة دمشق، ص ص١٥٩-٢٣٢.

٣) البركاتي، نيفين حمزة (٢٠٠٩م): فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الاعداد التربوي بجامعة أم القرى، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(٨٥)، الجزء(٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر : جامعة عين شمس، ص ص١٨٣-٢٣٠.

٤) بكار، نادية أحمد; البسام، منيرة محمد (٢٠٠١م) : البورتفوليو : كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، مجلة **العلوم التربوية**، مصر،المجلد(٩)،العدد(٢)، ص ص ١٤١ - ١٦٤.

٥) جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٢م) **: اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦) حجازي، رضا السيد محمود وَ محمود، الفرحاتي السيد (٢٠٠٦م) : فاعلية مهام التقويم الأصيل وفق الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والدافعية المعرفية للتعلم وطلب العون الأكاديمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر ، الجامعات العربية في القرن ٢١** ،مصر ، الجزء (٢)، ص ص ٧١٠ - ٧٧٥.

٧) الخرابشة، بنان عبدالرحمن (٢٠٠٥م): أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأردن: الجامعة الأردنية.

٨) الزاملي، علي وَ آخران (٢٠٠٩م): **مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي**، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.

٩) الزعبي، آمال أحمد (٢٠١٣م): درجة معرفة وممارسة معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التقويم الواقعي ولأدواته، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد(٢١)، العدد(٣)، ص ص ١٦٥-١٩٧.

١٠) الزهراني، محمد بن راشد (٢٠٠٩م): تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١١) زياد، محمد (٢٠٠٠م) : **استخدام البورتفوليو كأداة بديلة تقييم الأكاديمي**، المركز الفلسطيني للإرشاد.

١٢) زيتون، حسن حسين (٢٠٠٧م) : **أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات**، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

١٣) سمعان، نادية لطف الله (٢٠٠٦م) : أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق، ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعداده، **المؤتمر العلمى العاشر**،التربية العلمية - تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر،المجلد(٢)، ص ص ٥٩٥ - ٦٤٠.

١٤) عبد الرزاق، صلاح عبد السميع (٢٠١١): التقويم باستخدام ملف الإنجاز، **http://drsalah2011.blogspot.com/2011/03/blog-post_18.html**

١٥) عبيدات، ذوقان؛ وآخرون (٢٠١٣م):**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان: دار الفكر.

١٦) عرفان، خالد محمود (٢٠٠٥م): **التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

١٧) علام، صلاح الدين (٢٠٠٨م) **: التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨) الغامدي، عبد الله عبيد الله وَ الصغير، مريم (٢٠١٢م): ملف الإنجاز ضرورة لتقييم الأداء الوظيفي للمعلمين، جريدة عكاظ، العدد(٣٩١٠)، ١ مارس، ٢٠١٢م.
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20120301/Con20120301482195.htm

١٩) محمود، أشرف راشد علي وَ بخيت، مؤنس محمد (٢٠٠٦م) : أثر استخدام التقويم الأصيل (البورتفوليو) على تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقاء أثر تعلمهم، **المؤتمر العلمي الثاني عشر** (مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي) المجلد (١)، مصر، ص ص١٣٨-١٧٩ .

٢٠) المفرج، بدرية وأخريات (٢٠٠٨م): واقع تطبيق التقويم باستخدام الملف الانجازي لتلميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، **دراسة ميدانية**، إدارة البحوث والتطوير التربوي: الكويت.

٢١) وزارة التعليم (٢٠١٠م): ملف تقويم الطالبة، **ورقة عمل مقدمة من إدارة الاشراف التربوي قسم اللغة العربية**، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة: الشؤون التعليمية- بنات.

المراجع الأجنبية:

1) Andersen, Rebecca S. & Lisa Demulle (1998): Portfolio Use in Twenty - four Teacher Education Programs. **Teacher Education Quarterly,** 25(1), 23-31.

2) Birenbaum, M. & Dochy, F. (1996): **Alternative assessment of achievement learning process and prior knowledge**. Boston: Kluwer Academic Publishers.

3) Cheng, H. (2006): Junior secondary science teachers understanding and practice of alternative assessment in Hong Kong: implication for teacher professional development. **Canadian Journal of science mathematics and technology education**, 6(3), 227-24.

4) Cooney, T. et. al. (1996): The demands of alternative assessment: What teacher say. **The Mathematics Teacher**, 89(6), 484-488.
5) Drury, J., H. (1994): A survey to investigate teacher awareness of alternative assessment of students in Mathematics, **Ph.D. dissertation**, The Ohio State University, United States: Ohio.
6) Fitch, G. K. (2007): A Rubric for Assessing Student's ability to use the Light Microscope. **The American Biology Teacher**, 69 (4), 211-214.
7) Fox, K., White S., & Kidd, J. (2011): Program portfolios: Documenting teacher's growth in reflection based inquiry. **Teacher and Teaching: Theory and Practice**, 17(1), 149-167.
8) Hamayan, E. V. (1995). Approaches to alternative assessment. **Annual Review of Applied Linguistics,** 15, 212-226.
9) Hobby, J., A. (1997): The Impact of training on teachers' use of authentic performance-based assessment methods. **Ed.D. Dissertation**, the Florida State University, United States: Florida.
10) Kelaghan T. & Greaney V. (2001): **Using assessment to improve the quality of education**. Paris: UNESCO.
11) Lianghuo , F. (2002): In-service training in alternative assessment with Singapore mathematics teachers. **The Mathematics Educator**, 6(2), 77-94.
12) Mayer, J.A,(1992): What S Difference between "Authentic and Performance" Assessment? **Educational Leadership**, 49(6), 39-49.
13) Mills, M. (1993): Practical issues in in large-scale computerized adaptive testing, **Applied Measurement in Education**, 9(2), 7-10.
14) Nakamura. Y. (2002): Teacher Assessment and Peer Assessment in practice educational studies, 44.Ed4664483. **From: Http: Searcher.Org**
15) Ohlsen, M. T. (2007): Classroom assessment practices of secondary School Members of NCTM, **American Secondary Education**, 36(1), 4-14.
16) Samuel, S., & Farstrup, A. (1995): **What research has to say about reading instruction (2nd ed.)**. International Reading Association.
17) Stone, A. Bernice. (1998): Problems, Pitfalls and Benefits of Portfolios. **Teacher Education Quarterly,**25(1),104-114.
18) Wagenen, Linda Van & Hibbard, Michael K. (1998): Building teacher portfolio, Educational Leadership, 55, 9-26.

19) Wiggins,G.(1998): **Educative assessment :Designing assessments to inform and improve student performance** . San Francisco : Jossey-Bass Publishers
20) Zidon. Margaet. (1996). Portfolios in Preservice Teacher Education: what the students say. **Action in Teacher Education,** 18, 50-70.